وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية الاساسية

مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية

للعلوم التطبيقية والانسانية

ISSN (Paper)- 1994-697X
(Online)- 2706-722X

المجلد 21 العدد 42 السنة 2022

مجلة ميسان
للدراسات الاكاديمية

للعلوم التطبيقية والانسانية

كلية التربية الاساسية - جامعة ميسان - العراق

ISSN (Paper)- 1994-697X
(Online)- 2706-722X

مجلد (٢١) العدد (٤٢) حزيران (٢٠٢٢)

www.misan-jas.com

http://www.misan-jas.com/index.php/ojs

journal.m.academy@uomisan.edu.iq

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد 1326 في 2009

ت	فهرس البحوث	ص
1	حامض السالسليك : خصائصه ودوره في تحفيز نظام الدفاع في النباتات ضد الممرضات الفطرية قصي حطاب ماضي طلال حسين صالح غسان مهدي داغر	1
2	عبد المطلب داود مهدي الحسيني الحلي ودوره في النهضة الادبية والفكرية (1865-1920) نادية جاسم كاظم علي الشمري هالة مهدي خيري الدليمي	15
3	إرث المتبنى في الشريعة الاسلامية (دراسة في ضوء القرآن والسنة والمذاهب الإسلامية) سيد حسين آل طه هيثم مظهر محي الساعدي	26
4	كاميرات المراقبة وأثرها في كف السلوك المنحرف من وجهة نظر المجتمع الأنباري (الفلوجة إنموذجا) دراسة تطبيقية ميدانية عبد الرزاق جاسم محمود العيساوي احمد محمد مطلك المحمدي	38
5	تأثير معالجات عجز الري المنظم على الجودة الفيزيائية والكيميائية لثمار صنفين من نخيل التمر (الساير) و (الحلاوي) علي عبد الرحمن فاضل عبدالكريم محمد عبد عبد المنعم حسين علية	59
6	كفايات التعليم الالكتروني أحمد عبد المحسن كاظم أسراء حسين عليوي	70
7	تقدير حجم الضائعات المائية في مشروع المحاصيل الصناعية الإروائي في قضاء العزيزية وسبل رفع كفاءته اياد عبد علي سلمان الشمري ناطق هاشم طوفان الشمري نجاح علوان عويز الغشام	87
8	مهارات تدريس معلمي اللغة الانكليزية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم جمال نصيف العلوي	93
9	التصويب والتخطئة عند أهل السنّة محمد رسول آهنگران حسين رجبي مهدي نوروزي مهدي صداقت	115
10	التحليل الجغرافي لتكرار بقاء الأيام الممطرة لأكثر من يومين في محطات (بغداد والعمارة والحي) طالب عباس كريم صدام رزاق عبود	132
11	التشكيلُ الصَّوري لخاتمةِ القصيدة في عهد بني الأحمر علي مطشر نعيمة كريم قاسم جابر الربيعي	145
12	محددات الطلب على النقود في العراق (دراسة قياسية) حلمي إبراهيم منشد	160
13	التفاعل في التعليم الألكتروني وعلاقته بالمعرفة الشخصية للطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية غسان كاظم جبر	170
14	السَّرد القصصيّ في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة هديل علي كاظم	186
15	دلالة الخبر عند أهل المعقول والمنقول، دراسة تحليليَّة نصير ثجيل داود	198

16	انعكاس خطاب الكراهية في القنوات الفضائية العرقية على الجمهور احمد كريم احمد	210
17	تحليل ظاهرة البطالة في العراق: ارث الماضي وتجليات الحاضر واستراتيجيات الحل حسين علي عبد	228
18	مباني تدارك الأضرار المعنوية في نظام الإيراني القانوني ناظرة إلى الإجراءات القضائية حميد ابهرى[1] مهدى طالقان غفارى[1]* مهرداد باكزاد[1] الياس يارى[1]	243
19	الاختلاف العقائدي في مسألة المعاد ومجال التسامح صادق كاظم مكلف	253
20	الازمة السورية و موقف جامعة الدول العربية منها 2011- 2018 حسن موات حسين هشام نعيم غليم الكعبي	264
21	الاوضاع الداخلية في الاحواز 1913- 1925م حميد ابولول جبجاب	276
22	الزراعة في العصر الفاطمي 296-567هـ/ 909-1171م علي فيصل عبد النبي العامري	289
23	أثر استراتيجية التعلم المستقل في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم حنان كاظم عبد	308
24	الدلالة الصوتية في ألفاظ المثل القرآني ناصر حسن عبد علي	317
25	دور النظام المحاسبي الحكومي العراقي عند الانتقال من الموازنة التقليدية(البنود والنفقات) الى موازنة البرامج والأداء " دراسة تطبيقية في امانة بغداد " قاسم كاظم حميد هشام خليف محمد عبد الله ابراهيم	330
26	الحيوية الذاتية وعلاقتها بالإبداع الارشادي لدى المرشدين التربويين فاطمة عادل داخل	356
27	دراسة بيئية للملوثات العضوية في مياه شط البصرة سها وليد مصطفى	368
28	قياس اتجاهات الجمهور العراقي إزاء ممارسات العلاقات العامة للمؤشرات الديمقراط (دراســـة ميدانيـــة) علي جبار الشمري ليث صبار جابر	386
29	ظاهرة الانزياح في بائية عنترة بن شداد علي غانم فلحي	403
30	التنظير الفقهي للأحوال الشخصية بين القانون الجعفري والقانون المدني العراقي (دراسة مقارنه) هرمز اسدي كوه باد محمد هاشم كرم النوري	414
31	دراسة بيئية وتصنيفية لمستحاثات الفورامنيفرا والاوستراكودا لاهوار جنوب العراق سرى اسعد سليم الشريدة رشا عبد الستار كشيش العلي	429
32	Geomorphometric Analysis of Al -Teeb River Meanders Between Al-Sharhani Basin and Al-Sanaf Marsh, Eastern of Misan Governorate, Iraq Bashar F. Maaroof [1] and Hashim H. Kareem [2]	441

456	**Analyzing the Errors Made by Advanced Student on (Subject-Verb) Concord at Misan University** **Emad Jasem Mohamed**	33
466	**Types of Assimilation in English as Recognized by Iraqi EFL Learners at the University Level : A Perceptual Study** **Furqan Abdul-Ridha Kareem Altaie**	34
477	**The Impact of Active Learning Strategies on Developing EFL College Students' Self-efficacy and Academic Achievement** **Khansa Hassan Hussein Al-Bahadli**	35
491	**Improvement of the thermo Oxidation properties for low-density polyethylene using curcumin analogues** **Ali M. Al-Asadi , Salah Sh. AL-Luaibi*, Basil A. Saleh****	36

الزراعة في العصر الفاطمي

٢٩٦-٥٦٧هـ/ ٩٠٩-١١٧١م

علي فيصل عبد النبي العامري

جامعة سومر - كلية التربية الأساسية

المستخلص

أولى الفاطميون الزراعة الاهتمام اللازم ، لأنها السمة الاقتصادية المهمة في حياة الناس ، فاهتموا بزراعة كافة أنواع المحاصيل الزراعية سواء كانت الشتوية منها أو الصيفية ، وطهروا الأنهار والترع التي تعرضت لكثرة الطما بسبب ترسبات نهر النيل المتراكمة .

عرفت مصر بأصناف كثيرة للأراضي الزراعية منها : الباق والبرونية والوسخ المزدرع وغيرها . ووقفت

الدولة بشكل حازم للحد من الأزمات الاقتصادية التي مرت بمصر ، مثل انخفاض مناسيب نهر النيل وما خلفه من مجاعات وحالات الغلاء ، وسنوا القوانين الهامة للحد من ذبح الأبقار مادامت السليمة منها قادرة على حراثة الأرض ، وجعلت جباية الخراج من أولويات تنظيماتها المالية ، منظمةً له بشكل دقيق بالشكل الذي يحافظ على حقوق المزارعين ويؤمن المال الكافي للدولة ، وحافظت الدولة على حقوق المزارعين وقيدت نفوذ متقبلي الأرض ، واستمعت لشكواهم وعملت على معالجة مشاكلهم .

ظهر في عهد الفاطميين نظام الالتزام أو تقبيل الأرض ، والى جانب هذا النظام ظهرت (نظام

) والذي يعني تقسيم الأرض الى الثلث أو الثلثين أو النصف على ضوء بعد وقرب الأراضي الزراعية من الأسواق وكذلك طريقة سقي الأرض ، أو نظام آخر وهو

(نظام المزارعة) ، إلا أن النظامين الأخيرين كان العمل بهما محدود جداً.

Agriculture in the Fatimid Era

296-567 A.H. / 909-1171 A.D.

Ali Faisal Abdul Nabi Al Ameri

Sumer University - Faculty of Basic Education

Gmail : alifaisall009@gmail.com

ORCID : 0000-0003-1343-9680

DOI /2022 10.54633/2333-021-042-023

Abstract :

The Fatimids gave agriculture the necessary attention, because it is an important economic feature in people's lives. They were interested in cultivating all kinds of agricultural crops, whether winter or summer, and purified rivers and canals that had been subjected to a lot of siltation due to the accumulated sediments of the Nile River.

Egypt was known for many types of agricultural lands, including: is the best kind of land , the bronite is of lower guality than albak, the cultivated dirt is the land that the farrmer could not completely purify , and others. And the state stood firmly to curb the economic crises that passed through Egypt, such as the drop in the levels of the Nile River and the

resulting famines and cases of high prices. They enacted important laws to limit the slaughter of cows as long as healthy ones were able to plow the land, and made the collection of abscesses a priority of its financial organizations, organized in a way Accurate in a way that preserves the rights of farmers and secures sufficient money for the state. The state preserves the rights of farmers and limits the influence of land acceptors, listens to their complaints and works to address their problems.

In the era of the Fatimids, the system of commitment or land guarantee appeared, and in addition to this system appeared (the sharing system), which means dividing the land into one-third, two-thirds or one-half in light of the distance and proximity of the agricultural lands to the markets, as well as the method of irrigating the land, or another system which is (the sharecropping system), However, the last two systems have very limited work.

Key words: Agriculture , Era , Fatimids , System , Farmer

المقدمة

تعد الزراعة المورد الرئيسي الذي يمد ميزانية الدولة بالأموال اللازمة لإقامة المشاريع وبناء المنشآت الحيوية ، وسد رواتب الجند ونفقات الدولة بشكل عام ، وتكمن أهمية هذا البحث نظراً لاهتمام الخلفاء الفاطميين - الذين دامت دولتهم من سنة ٢٩٦هـ / ٩٠٩م وحتى سقوطها سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م - بإصلاح التربة وتوفير مقومات استمرار خصوبتها ، وحرصها على أن لا يكون هناك ظلم أو تعسف إزاء المزارعين في جباية الخراج .

من الصعوبات التي واجهت البحث الحاجة الى تعريفات وافية للأنواع العديدة من ترب الأرض الصالحة للزراعة أو الأقل كفاءة من ذلك ، نبتغي من ذلك إيضاح كل نوع منها وأهميتها للدولة وللمزارع على حد سواء ، وبرغم أن بعض هذه الأراضي ذات خصوبة ومردود محدود إلا أن ذلك لم يمنع المزارعين في استثمار ما يمكن استغلاله منها .

تطرق البحث الى أهمية الزراعة في العصر الفاطمي ، وكذلك أصناف الأراضي الزراعية ، وكيّفية تصدي الفاطميين للأزمات الاقتصادية وحالات الغلاء التي شهدتها مصر ، وجباية الخراج ومشاريع الإصلاح الزراعي ، وتناول البحث أيضاً الفصل الثاني الى نوعي الزراعة وهما الشتوي والصيفي منهما ، مركزاً في هذا المبحث على نظام الجباية .

اعتمد الباحث في مادة بحثه على عدد من المصادر، أهمها : احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي ، وسفرنامه لناصر خسرو ، وقوانين الدواوين لابن مماتي ، والخطط واتعاظ الحنفا للمقريزي ، بينما أعتمد على عدد من المراجع ، أبرزها : حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين لراشد البراوي ، ونظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين لعطية مصطفى مشرفه ، والاسماعيليون في بلاد المغرب العربي لبوبة مجاني ، وغيرهن من المصادر والمراجع .

أهمية الزراعة في العصر الفاطمي :

اهتم الفاطميون بالزراعة بشكل كبير ، لأنها قوت الناس الذين اعتمدوا على انتاجها في عيشهم ولما تدره من أموال لبيت مال الدولة الفاطمية ، ونظموا الضرائب وقدروا نسبة الضريبة وفق قيمة الأرض الزراعية ، ولم تعد ذلك تجاوزاً، بل يجدوه ضمن الحقوق الشرعية فقدر الخراج في أدناه وأما اقصاه فهو اجتهاد ، فرض على الأرض سواء كانت عامرة أم غامرة ، واقتصر مراعاة ذلك على القرب والبعد من الأسواق في ري الأرض (١) ، وتشكل الزراعة السمة الاقتصادية المهمة في حياة المصريين والحرفة الرئيسية لهم (٢)، وقد لفت ذلك انتباه القائد الفاطمي جوهر الصقلي (٣) لذا سعى لترميم ما أفسده الزمن في الجسور والقناطر وما شابهها (٤) ، ولكن هذه الإصلاحات لم تنه معاناة المصريين بشكل تام ، إلا أنها خففت عن كاهلهم وقت الأزمات وحببت الفاطميين إلى قلوبهم والرضا عنهم عند وصولهم لمصر سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م (٥) .

من جانب المشاريع الزراعية في مصر فتوقف نجاحها على عاملين : أولهما ، طبيعي ، ويتعلق بمقدار

المياه في نهر النيل ، والآخر ، بشري ، وارتبط بمدى الاهتمام الحكومي والشعبي ، وبمدى حالة الاستقرار الذي شهدته مصر وفقاً لمنسوب مياه النيل ، فعندما وصل منسوبه اثنا عشر ذراعاً (ويعني الظمأ) ، فيصعب ري الأراضي الزراعية ، وانعكس على قلة الإنتاج وعجز الدولة من جباية الخراج ، وإذا ارتفع منسوب المياه ووصل ثمانية عشر ذراعاً ، دليل على فيضان النهر (ويعرف بالاستبحار) وكان يعني غرق الأراضي وإتلاف المحاصيل فينحسر الكلأ والمرعى ما يؤدي إلى صعوبة توفير الأعلاف للدواب ، وكلا الظرفان يؤديان إلى حالة من القحط الذي يتبعه الوباء في أغلب الأحوال (٦).

وشكل العصر الفاطمي طفرة نوعية في مجال الزراعة التي هي العصب الاقتصادي في تاريخ مصر ، فاهتموا بزراعة الغابات ، وغرسها بإشراف مباشر من قبل الدولة الفاطمية وذات صلة ببيت المال ، وخصصوا حراساً لحماية الحَرَاج (٧) ، وابتغوا تأمين الحصول على الخشب اللازم في بناء الأسطول الحربي والمراكب التجارية ، وادى ذلك الى انتشار مناطق الغابات في هذا العصر في المدن المصرية ، مثل : البهسنا والأشمونين وأسيوط وأخميم وقوص (٨) بينما غطت زراعة القمح المساحة العظمى من الأراضي المصرية المزروعة ، وخاصة في أرجاء الدلتا والوجه القبلي ، لأنها القوت الرئيسي للمصريين ، وكان محصول الذرة لم يعرف بعد في مصر في ذلك العصر (٩) ، ويزرع الكتان في الأراضي المنخفضة التي غمرتها المياه زمناً طويلاً ، لذلك سادت زراعته في منطقتي الدلتا شمال مصر والفيوم الى الجنوب منها ، وشهدت زراعة قصب السكر توسعاً ملحوظاً زمن الفاطميين وأشار لهذا ناصر خسرو (١٠) خلال زيارته لمصر حوالي سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م ، قائلاً : ((وتنتج مصر عسلاً وسكراً كثيراً)) ، وزاد اهتمام الخلفاء الفاطميين بالسكر لشدة الطلب عليه بصناعة الحلوى في مناسباتهم الكثيرة ، ورغبة المجتمع المصري به (١١) ، ما يدل على حالة الإستقرار الذي عاشه المجتمع المصري في عهدهم .

وانتجت مصر أصنافاً كثيرة من الفواكه ، ومن أبرزها : الكروم ، الذي تسود زراعته في مريوط والجيزة والفيوم وقليوب ، وجزء من ناحية الوجه القبلي جنوب مصر والبحري شمالها ، بينما كان غرس النخيل في كافة أنحاء مصر ، على ضفتي نهر النيل ، وقد وصل محصول إسْنا (١٢) من التمر في إحدى السنين أربعين ألف أردب (١٣) ، وتفوقت أسوان على غيرها في نخيلها على أنحاء الصعيد ، ووصل مقدار انتاجها من التمر في عام واحد ستة وثلاثين ألف أردب (١٤) ، وصدرت الفواكه الكثيرة من الإسكندرية الواقعة على بحر الروم (المتوسط) ونهر النيل لمصر بالسفن (١٥) ، بينما توجد البساتين والأشجار بين القصور في القاهرة ، ومثال ذلك بساتين الخليفة (المستنصر بالله ٤٢٧- ٤٨٧هـ/ ١٠٣٥- ١٠٩٤م) بساتين لا تفوقها غيرها ، وقد أعدت السواقي لإروائها ، وغرست الأشجار على أسطحها فشكلت متنزهات (١٦).

وفي مصر (الفسطاط) – الى الجنوب من القاهرة - تزرع الفواكه والرياحين في غير موسمها فبعضها ربيعي والبعض الآخر صيفي أو شتوي ، مثل : ((الورد الأحمر والنيلوفر [نبات مائي] والنرجس والترنج والنارنج والليمون والمركب والتفاح والياسمين والريحان الملكي والسفرجل والرمان والكمثري والبطيخ والعطر والموز والزيتون والبليلج (الإهليلج) والرطب والعنب وقصب السكر والباذنجان والقرع واللفت [الشلغم] والكرنب [اللهانة] والفول الأخضر والخيار والقثاء والبصل والثوم والجزر والبنجر)) (١٧) .

ومن ناحية العناية بالأشجار وتقليمها فيكون في شهري طوبة (كانون الثاني) وأمشير (شباط) ، ويقتصر التقليم على : الأغصان الجافة والطالع من عروقها ، ويكون تقليم السِدْر في برمودة (نيسان)، وكل الأشجار تتضرر في الظل ، عدا البنفسج فانه يستفيد منه ، وبالنسبة لسقاية المحاصيل ووقتها وكمية السقي فكانت حسب الأشهر القبطية (١٨) .

اصناف الأراضي الزراعية :

من أهم التصانيف التي تصنف بها الأراضي الزراعية في مصر ، هي : الباق (١٩) ، والبروبية (٢٠) ، والوسخ المزدرع (٢١) ، والوسخ الغالب (٢٢) ، والشراقي (٢٣) ، والسقماهية (٢٤) ، والشتونية (٢٥) ، والسلايح (٢٦) ، والنقا (٢٧) ، والمستبحر (٢٨) والسباخ (٢٩) ، والخرس (٣٠) وشق شمس (٣١) ، والبُقْماهة (٣٢) .

www.misan-jas.com

ويبدو أن المزارع المصري استغل أرضه الصالحة للزراعة بشكل جيد ، بينما كان لم يترك الأرض الضعيفة في انتاجها ، محاولاً تحجيم أضرارها طلباً للرزق وان كان شحيحاً.

التصدي للأزمات الاقتصادية وحالات الغلاء :

لم تقف الخلافة الفاطمية مكتوفة الأيدي إزاء الأزمات الاقتصادية خاصةً في سنة ٤٥٧/ ١٠٦٥هـ ، الى سنة ٤٦٤هـ/ ١٠٧١م ، التي مرت بها البلاد ، وكانت تعالج المشاكل هذه لغرض توفير الحياة الكريمة للناس وإيقاف موجات الغلاء ، وتأمين الغذاء للحد من انتشار الجوع والوباء (٣٣).

فكان تفسير الحكم الفاطمي لحالة الغلاء المتفاقمة أحياناً ، إنها أعمال مفتعلة من قبل تجار الغلال والقائمين بها بهدف الحصول على الربح الفاحش ، واعتبرتها حالة غير مألوفة وانها عدت خزن الطعام واحتكاره قد أزم الأمور ، لذا فلم يتوانَ الفاطميين في ردع جشعهم بشكل حازم ، لذا نجد جوهر الصقلي عاقب جماعة من الطحانين وأمر بطوافهم داخل الأسواق للحد من الأزمة التي عصفت بمصر سنوات ٣٥٩-٣٦١هـ/ ٩٦٩-٩٧١م (٣٤) ، وتكرر نفس الظرف في عهد الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/ ٩٩٦- ١٠٢٠م) ، فأوعز لمتولي الستر (٣٥) مسعود الصقلبي – وهو من رجال الدولة من ذوي الحظوة لدى الحاكم - بمحاسبة الطحانين والخبازين وحدّد لهم الأسعار ، فكل تليس (٣٦) من القمح بدينار إلا قيراطاً (٣٧) وعشر ويبات (٣٨) للشعير بدينار ، وبنفس السعر لعشر حملات من الحطب ، فضلاً عن تحديد بقية أسعار الحبوب وسائر المبيعات ، واقتصار بيع القمح على الطحانين فقط ، ونالت السياط جماعة من لم تلتزم بهذه الأوامر (٣٩) وسار على هذا النهج غيره من الخلفاء والوزراء (٤٠) ، ولم يقتصر الأمر على الصرامة في المحاسبة ، بل أن الحاكم بأمر الله هدد بضرب عنق من يحتكر الأقوات استجابة لاستغاثة الناس به في سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م ، فلما ذهب لجامع راشدة (٤١) وعاد لم يبق أحد من لديه الغلال في مصر والقاهرة إلا وطرحها في طريق الحاكم ، وانعكس ذلك في انخفاض الأسعار وانتهاء الأزمة ، التي نشأت جراء انخفاض مناسيب نهر النيل (٤٢) .

ومنع الخليفة الظاهر بإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/ ١٠٢٠-١٠٣٥م) سنة ٤١٧هـ/ ١٠٢٦م ، من ذبح الأبقار السليمة لاستخدامها في حراثة الأرض وغيرها من الأعمال ، وأباح ذبح الضعيفة منها والعاجزة عن العمل في مهام شاقة (٤٣) .

وفي زمن الخليفة المستنصر بالله أخرج وزيره ابو محمد اليازوري (٤٤) ما في المخازن من غلال سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م ، وأمر ببيعها بسعر أقل ، فلما حل القحط في البلاد لم يبق من الغلال إلا في حدود جرايات ما في القصور ومطبخ الخليفة وحواشيه (٤٥)، الأمر الذي اضطره للطلب من الإمبراطور البيزنطي قسطنطين التاسع (مونوماخوس)(٤٦)(٤٣٤-٤٤٦هـ/١٠٤٢-١٠٥٥م) سداً للعجز الحاصل وتم التوصّل بين الطرفين على إرسال ألف ألف بوشل (٤٧)، إلا ان الاتفاق لم يصمد طويلاً بسبب وفاة الإمبراطور وخلفته الإمبراطورة تيودورا (٤٤٦-٤٤٧هـ/ ١٠٥٥- ١٠٥٦) التي اشترطت عليه الدخول في معاهدة الدفاع والهجوم المشترك ، الذي رفضه اليازوري بشدة (٤٨) ، لأن هذا الاتفاق يلزم مصر بالدخول في صراعات غير مبرّرة ، واعتبر الوزير اليازوري ان هذه الأزمة طارئة ومرتبطة بقصور مناسيب نهر النيل المتذبذبة ، لذا رفضت الإمبراطورة تصدير الغلال لمصر (٤٩) ، ومع ذلك تمكن هذا الوزير من الهيمنة على النفوذ السياسي بمصر ، والحد من المجاعات المتلاحقة التي أصابتها (٥٠) .

وشهد عهد الخليفة الآمر بأحكام الله (٤٩٥- ٥٢٤هـ/ ١١٠١-١١٢٩م) غلاءً آخر ، أجبر المأمون البطائحي (٥١) على تحديد سعر الغلال بثلاثين ديناراً لكل مائة أردب (٥٢) .

وفي زمن الخليفة الفائز بنصر الله (٥٤٩- ٥٥٥هـ/ ١١٥٤-١١٦٠م) أثناء وزارة طلائع بن رزيك (٥٣) إذ تم الاستعانة بأهراء (٥٤) الدولة من الغلال لمواجهة ارتفاع الأسعار ، حيث وزع على الطحانين الغلال اللازمة واستقرت الأسعار (٥٥).

جباية الخراج ومشاريع الإصلاح الزراعي :

قدرت الدولة الفاطمية الخراج على الأرض بما عرف بالمقسط أو (التقسيط) (٥٦) ، ونظرت الدولة هذه في أغزر المال وأقله خلال السنة وجمعت المالين وفرضت النصف منه أو شطراً منه على أي ضيعة (٥٧) ، وفي سنة ٣٠٥هـ/ ٩١٧م أصلح الخليفة الفاطمي عبد الله المهدي (٥٨) (٢٩٦- ٣٢٢هـ/ ٩٠٩- ٩٣٣م) النظام الضريبي وفرض ضريبة أخرى أطلق عليها التضييع (٥٩)، واعتبرها متعلقة بالتقسيط (٦٠) ، ووصل مقدار ضيعة الزيتون لأبي جعفر أحمد بن أحمد بن زياد (ت ٣١٨هـ/ ٩٣٠م) ستون مثقالاً (٦١) ، وقد شكلت هذه الضريبة عبئاً على أصحاب الضياع (مالكيها) ، وامتعضوا منها وصعب عليهم دفعها مما جعل البعض منهم أن يلتمس من الخليفة الفاطمي تخفيفها عليهم ، ووسطوا أبرز رجال الدولة بهذا الخصوص ، إلا أن الخليفة رد التماسهم (٦٢) ، ويبدو أن الخليفة عبد الله المهدي شعر بأهمية جمع المال اللازم للشروع ببناء دولته ما دامت هذه الإجراءات تقع تحت مظلة النصوص الشرعية.

عندما كان الداعي أبي عبد الله الشيعي (ت ٢٩٨هـ/ ٩١١م) يسيطر على بلاد المغرب لصالح الإمام المنتظر (عبد الله المهدي) ، وتمكنه من الاستيلاء على مدينة طبنة (٦٣) بالزاب في سنة ٢٩٣هـ/ ٩٠٦م ، أبى أن يأخذ من مال الجباية سواء كان من العشر أو الزكاة أو الجزية واعتبرها غير شرعية وردها الى أصحابها ، لكي تحسب على ضوء النصوص الشرعية ، ورد الخراج الى أصحابه قائلا لهم : ((هذا مالٌ لا خير فيه ، ولا قبالة ولا خراج على المسلمين في أموالهم !)) (٦٤) ، لكن عبد الله المهدي عندما أعلن نفسه خليفة سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م أبقى على الخراج ، وهذا مغاير لما أعلنه الداعي ، وقد يكون الأخير ليس بصاحب قرار ، أو ان الأمام المنتظر سيلغي جور الحكم الأغلبي (٦٥) ، وأمّنَ عبد الله المهدي الناس في أنفسهم وذويهم ولم يشر لتأمين أموالهم (٦٦) ، وطبقاً للمذهب الإسماعيلي الذي يرى أن هذه الأموال هي حق الإمام ، وله حرية التصرف بها وفقاً لتفسيره للنصوص (٦٧) .

على الرغم من أخذ الضرائب على نظام القبالة من قبل الفاطميين ، وهذا ما يناقض ما أعلنه الداعي أبي عبدالله الشيعي للملأ أنه لا قبالة ولا خراج ((وكان جميع المغرب في أيام آل عبيد الله [المهدي] يُعمل بالأمانة من غير ضمان حتى تُقُبِّلَتْ برقة وليس بجميع المغرب ضمان غيرها)) (٦٨)، ولم يقتصر القبالة على برقة بل ولاية المسيلة كانت مشمولة بهذا الإجراء زمن حكمها من قبل جعفر بن علي بن حمدون الأندلسي ، إلا أنه لم يكن متفقاً مع الإمام على مبلغ محدد ، لهذا أراد المتقبلون زيادة المبلغ عليه ، لكن الخليفة المهدي رفض ذلك (٦٩) ، وشملت القبالة أيضاً المهدية حاضرة الفاطميين ، ولم يلغى نظام القبالة إلا بعد أن تقدم أهلها للخليفة المعز لدين الله (٣٤١- ٣٦٥هـ/ ٩٥٣- ٩٦٥م) بشكوى من ثقل الضرائب ، فاستجاب لهم تقديراً لولائهم للدولة (٧٠).

حرص الفاطميون على المحافظة بحقوق الفلاحين المصريين في أراضيهم وعدم انتزاعها منهم ، جاء في عهد الأمان الذي قطعه لهم جوهر الصقلي سنة ٣٥٨هـ ٩٦٨م : ((ولكم عليّ أمانُ الله التام العام ... في أنفسكم ، وأموالكم ، وأهليكم ، ونعمكم ، وضياعكم ، ورباعكم ، وقليلكم وكثيركم . وعلى أنه لا يعترض عليكم معترض ، ولا يتجنى عليكم متجنٍ ، ولا يتعقب عليكم متعقب)) (٧١) ، ووزعت بعض أراضي الدولة على أنصارهم والمتعاونين معهم ، لأن الأراضي التي تنازلت عنها الدولة أصبحت ملكاً للمقطعين ، بينما إذا وهبت الأرض لبعض الأفراد نظير مبلغ من المال تكون إقطاع استغلال ، واختص هذا النوع من الإقطاع الذي يعطى للعساكر زمن الفاطميين (٧٢) .

تمكن جوهر الصقلي من إيقاف الغلاء الذي شهدته مصر بعد وفاة كافور الإخشيدي (٧٣) ، فوصل مقدار جبي الخراج في عهد الخليفة المعز لدين الله ألف ألف ومائتي ألف دينار (٧٤) بينما ذكر المقريزي (٧٥) ، أن ما جبي من الخراج زاد عن الثلاثة ملايين بأربعمائة . ويرى طوسون (٧٦) ان هذا الرقم غير صحيح لأن غالبية المؤرخين ذكروه بصيغة المتحصل عن السنين التي أعقبت الفتح الفاطمي لمصر سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م ، بينما وصلت الجباية في السنة التي تلتها من قبل جوهر الصقلي إلى ثلاثة ملايين ومائتي ألف دينار، وعزى سبب ذلك لأنه كان في السابق قد أخذ على الفدان ثلاثة دنانير ونصف وضاعفه عليهم جوهر ليصل سبعة دنانير ، مما ووفر له الأموال الكثيرة (٧٧) ، ومن الغريب أن يتمكن المصريون من دفع هذا الخراج المضاعف وسط أزمة اقتصادية مروا بها (٧٨) ويبدو هناك بعض الضغوط التي مارسها جوهر لجمع المال اللازم .

وفي سنة ٤٠٤هـ/ ١٠١٣م تم كري خليج الإسكندرية بعد أن ملأته الطما النهرية في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله في قسمه الأول عند خروجه من فرع الرشيد ، وكلف هذا العمل خمسة عشر ألف دينار ، مما ترك أثراً كبيراً في تيسير مهمة الري والنقل (٧٩) واستفادت منطقة البحيرة من خدمات هذا العمل لأن الخليج كان يغذي الكثير من ترعها (٨٠) .

ووصل ارتفاع (ميزانية) الدولة في وزارة اليازوري (٤٤٢-٤٥٠هـ/ ١٠٥٠- ١٠٥٨م) إلى ألف ألف (أي مليون) دينار مناصفة بين الشام وبين الريف وباقي أنحاء الدولة الفاطمية (٨١) ، وأخذت أمور البلاد تميل نحو الاستقرار ، وكان انتقال الخليفة المعز لدين الله من المغرب (تونس) نحو حاضرته الجديدة القاهرة سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م ، قد وضع من أولويات أعماله بمصر هو بناء الجسور وتنظيف الترع ، وكان لاستتباب الأمن في البلاد شكل قفزةً نوعية في مجال الإصلاح الزراعي ، وقد وصل مقدار الخراج أواخر زمن الحاكم بأمر الله ما بين ثلاثة وأربعة ملايين من الدنانير (٨٢) ، وللمقدسي (٨٣) وصفاً أشاد به بالأمن الذي شهدته مصر زمن الفاطميين : ((وأما الولايات فللفاطميّ وهم في عدلٍ وأمنٍ لأنه سلطان قويٌ غنيٌ والرعيَّة في راحةٍ وثَمَّ سياسة ونفاذ أمر وكلٌّ سامع مطيع من الأركان سرّاً وعلانية لا يخطب إلاَّ لأمير المؤمنين حسب)) . في الوقت الذي عاشت به مصر في بحبوحة من العيش في صدر حكم الخليفة المستنصر بالله (٨٤).

وعندما تولى بدر الجمالي (٨٥) الوزارة في مصر سنة ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م ، تمتع الفلاحون في ظل حكمه القوي بالأمن والرخاء الذين افتقدوه منذ وقت طويل (٨٦) ، وساد الاستقرار على يده عموم البلاد ، وزاول الفلاحون أعمالهم في أراضيهم ، واهتم هذا الوزير بتطهير الترع والعناية بالجسور ، فزادت واردات الدولة الى أكثر من ثلاثة ملايين دينار ، وارتفع هذا الرقم ليصل في عهد وزارة ابنه الأفضل (ت٥١٥هـ/ ١١٢١م) إلى خمسة ملايين دينار (٨٧) ، وكان ما موجود في الاهراء قد وصل الى ألف ألف إردب (٨٨).

وبدأ مشروع مائي كبير في وزارة الأفضل بن بدر سنة ٥٠٦هـ/ ١١١٢م ، تحت إشراف أبو المنجا بن شعيا اليهودي (٨٩) وهو حفر خليج يخرج من نهر النيل ، اشتهر باسمه واستغرق حفره سنتين وكان الماء شحيحاً على الأراضي الزراعية ، لأنها معتمدة في ريها على خليج السردوس (٩٠) ، ومن المواقع البعيدة ((وفي كل سنة تتبين الفائدة فيه ، ويتضاعف من ارتفاع البلاد ، ما يهوّن الغرامة عليه)) (٩١) ، ويعني هذا أن المشروع قد نجحَ رغم الأموال الكثيرة التي أنفقت عليه لغرض إنجازه.

وحرص الوزير الأفضل بن بدر على متابعة شؤون الفلاحين ومتابعة تقدير الضرائب التي تقع على عاتقهم ، بحيث لا يكون هناك تعسف في جبايتها عليهم ، وكانت هذه الضرائب تتابع حسب الظرف ولا تترك سائبة وهدد هذا الوزير ابن أبي الليث (٩٢) سنة ٥٠١هـ/ ١١٠٧م بضرب عنقه أن سمع أن هناك بئر عاطل ، أو أرض بائرة (٩٣)، إلا أن جباية مصر انخفضت ، إلى ألف ألف ومائتي ألف دينار ، والتي جباها القاضي الموفق أبو الكرم بن معصوم العاصمي التنيسي ، في خلافة الحافظ لدين الله (٥٢٤ - ٥٤٤هـ/ ١١٢٩- ١١٤٩) سنة٥٤٠هـ/ ١١٤٥م ، ولم تصل الجباية إلى هذا المقدار حتى نهاية الخلافة الفاطمية (٩٤) ، ويبدو أن تأزم المشهد السياسي في مصر نهاية العصر الفاطمي ، حال دون تحسن الوضع المعاشي لسكان البلاد وان استمرار بقاء الحافظ لدين الله بدون وزير حتى وفاته بعد مقتل وزيره المأمون البطائحي وعدم ثقته بأي وزير قد يرشح أحد للوزارة دليل على ذلك .

وقد تسامح الوزير طلائع بن رزيك سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م مع الناس بما في ذمتهم من المال والبواقي الا المسجلة عليهم في دواوين الدولة (٩٥).

وكان على المقطع في نهاية العصر الفاطمي ، دفع ضريبة ثابتة قدرها دينارين وخمسة قراريط ، واذا قطعت فترة الإقطاع ، ألزم بإرجاع الأرض المقطعة مثلما تسلمها ، ولا يحق له نقل أي من المنشآت الموجودة فيها (٩٦).

ويعزوا سبب تقلب ايراد الخراج وعدم استقراره بين الصعود والهبوط ، إلى ضعف الأمن ، أو انخفاض في مستوى مياه نهر النيل ، أو للقحط والوباء ، أو ربما للوعود التي قطعها أحد الخلفاء الفاطميين بتخفيف الأعباء عن كاهل الناس لتقليل معاناتهم ومحاولة استمالتهم (٩٧).

الزراعة الشتوية والصيفية:

قسمت الزراعة إلى قسمين شتوي والآخر صيفي ، وهما الفصلان اللذان يصلحان لزراعة محصوليهما ، ولكل واحد منهما له وقته وصفاته وتنوع محاصيله ، وهما كالآتي :

أولا - الزراعة الشتوية :

ويحل موسمها في شهر كانون الأول (كيهك) ، وتصل حتى شهر آذار (برمهات) ، وتشمل على نوعين من المحاصيل :

أ- البياضي (البياض) ، وتشمل الأراضي التي أخذت كفايتها من مياه الفيضان ، فهي ليست بحاجة للري بالواسطة حتى يحين موسم الحصاد ، وتنتشر محاصيله في أغلب أراضي مصر العليا والوسطى عدا الفيوم ، وتشح في الوجه البحري (٩٨).

ب- الشتوي ، وتشمل المحاصيل التي لم تغطيها المياه بشكل كامل ، وهنا تدعوا الحاجة لحفر الآبار ، وبرغم التكاليف التي تنفقها محاصيل هذا النوع ، إلا أن أرباحها تفوق محاصيل النوع الأول (٩٩)، وأهم المحاصيل الشتوية : القمح (١٠٠) والشعير والبرسيم (١٠١) والكتان و(علف) الجلبان وغيرهن (١٠٢) .

ثانيا - الزراعة الصيفية :

تحددت زراعة المحاصيل الصيفية على الأراضي الواقعة على ضفتي النهر بسبب جفاف الترع ، مما اضطر المزارعين الى رفع الماء من النيل عن طريق السواقي ، وقد يقوم بعض الميسورين من الزراع باستغلال أراضي الحياض في الموسم الصيفي معتمدين على الآبار ، وكان هذ الموسم يمتد من شهر نيسان (برمودة) وحتى نهاية شهر تموز (أبيب) (١٠٣) ، ومن أهم المحاصيل الصيفية وهي قصب السكر (١٠٤) والقطن (١٠٥) والأرز (١٠٦) والنيلة (١٠٧) والفواكه ، والسمسم الذي ذكره ناصر خسرو (١٠٨) بأنه كان في مصر ((قليل وزيته عزيز)).

نظام الجباية :

اتبع الفاطميون في جباية الضرائب العقارية على الأرض الزراعية نظاماً ، عرف بـ (نظام الالتزام) أو (تقبيل الأرض) (١٠٩)، ويعني ذلك جعل أحد الأفراد الداخلين في مزايدة علنية قبيلا (كفيلا) يقوم بجمع الضرائب في قرية أو أكثر أو في كُوَر (١١٠) ، وتجري المزايدة في جامع عمرو بن العاص (١١١) أو جامع ابن طولون (١١٢) ، وقد جرت العادة ان يعلن في المسجد الجامع المناداة في كل أربع سنوات على كل أرض ترغب الدولة بعرضها على المزاد العلني لأخذ خراجها بطريقة الضمان أو الالتزام بحضور متولي خراج مصر وكتّابه ، وحضر على الراغبين في دخولها من الناس ، فاذا رسا العطاء على أحدهم أصبح الضامن أو الملتزم ، ودون الكتبة اسمه ومقدار المبلغ الذي استقر عليه والأرض التي أخذت قبالة ، وقام الضامن بتحصيل خراجها له ، بمساعدة ذويه ونوابه بزراعتها وصيانة الجسور وتطهير الترع وكافة أعمالها ، والتي تضمن استحصال المال اللازم وتسديد مستحقات الدولة عليه في الموعد المتفق عليه (١١٣) ، وان التركيز على جمع الضرائب أو بيع الدولة للأراضي في الجوامع ربما لإسباغ الشرعية على عملها.

وفي عهد الخليفة المعز لدين الله تأخرت مبالغ الخراج القائمة على الضمان والمتقبلين (البواقي) سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م ، فلم يتساهلا يعقوب بن كلس (١١٤)، وعسلوج بن الحسن (١١٥) في الطلب بسداده (١١٦) ، وهذا يعني أن الملتزم عليه الوفاء بتعهداته ، مهما طرأ عليه أمر طارئ مثل النقص بمياه النيل ، وارغم على دفع ما عليه (١١٧) ، وان الجهود التي بذلها ابن كلس في اصلاح وتطوير الجهاز الحكومي من المرجح انها كانت من القوة بحيث مكنها من الاستمرار بها لمدة قرن من الزمان بدءاً من منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي لوضع حد للسيطرة المتشددة والمتبادلة ما بين الملتزمين والموظفين الإداريين في دواوين الدولة ، وأدت اجراءات ابن كلس ومساعده عسلوج بن الحسن الى ازدهار البلاد بشكل غير مسبوق (١١٨) .

ويبدو ان اصلاحات ابن كلس كانت قد وضعت حد للمفاسد والظلم الذي رافق نظام الالتزام وما لحق بالمزارعين من تعسف ونَظّم أمور الزراعة بضوابط محددة ودقيقة ، الأمر الذي مد بعمر اصلاحاته .

وقد مدّدَ المأمون البطائحي مدة الالتزام من أربعة سنوات إلى ثلاثين سنة (١١٩) ، وعمل ذلك على زيادة واردات الخراج في مصر (١٢٠)، وقد عرض المتقبل إلى الإخلال بحقوقه ، لا سيما عندما تكون الدولة غير قادرة على تسديد حقوقه ، وتقوم بإلغاء عقد الالتزام معه

، وتتعاقد مع غيره لمن يدفع لها مبلغ أكثر ، وقد أخذ المأمون البطائحي هذا الأمر بنظر الاعتبار وأصدر منشوراً سنة ٥١٦هـ/ ١١٢٢م ، منع فيه انتزاع الضمان مع من تعاقد معه ، مادام ملتزماً بتعهداته ، حتى تنتهي مدة ضمانه أو تقبيله للأرض (١٢١) ، ويعني ذلك أن خزانة الدولة لم تكن خاوية ، مما سهل عليها التخفيف عن كاهل المتقبلين (١٢٢) ولكنه في ذات الوقت وعلى المدى البعيد ، قد مهد بهذا العمل لنظام الإقطاعات العسكرية التي نشأة في العصر الأيوبي (١٢٣)، وقد اعان نظام التقبل أو الالتزام الدولة في توفير المال لخزينة الدولة سواء كان حصوله مقدماً أم على شكل أقساط ، وأفاد المتقبل بتحقيق الفائدة له وتسديد ما عليه للدولة ، وكان لم يخلوا نظام الالتزام من تعسف وأخذ أكثر من المقرر من قبل الملتزمين ، إلا أن ما خفف عن كاهل الفلاحيين متابعة الخلفاء الفاطميين لأحوالهم والوقوف بوجه هذه التجاوزات (١٢٤) ، ونفى مشرفة (١٢٥) الصلة والتمهيد من قبل الفاطميين لنشوء ظاهرة الإقطاع العسكري زمن الأيوبيين ، لأنه ظرف أملته الضرورة المالية على الدولة الفاطمية ، وبالتالي فأن الأيوبيين يتحملون نشوء هذه الظاهرة . ويبدو أن ذلك أقرب للواقع .

والى جانب نظام الالتزام هذا هناك أنظمة أخرى ، وهي : المقاسمة (١٢٦)، أو نظام المزارعة (١٢٧)، وهي دفع الأرض الى جماعة يزرعونها ، ويقدر عليهم خراجها ، علماً أن العمل بنظامي المقاسمة والمزارعة كان محدوداً بشكل كبير قياساً بنظام الالتزام الزراعي (١٢٨) أو نظام الإقطاع والذي قام على تخصيص الدولة لإقطاع من الأرض وتسمى اصاحبها بالمقطعين وهم الوزراء والأمراء والأجناد وحتى تكون للخلفاء عند سيطرة الوزراء عليهم ، وكانت الإقطاعات محدودة المساحة وما لبثت أن ازدادت في نهاية عهد الفاطميين سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م ولكنهم لم يكونوا قد قطعوا الأراضي مقابل رواتبهم وظهرت هذه الحالة في زمن الأيوبيين واتبعهم المماليك (١٢٩) وأما العربان فكانت إقطاعاتهم في أطراف البلاد وغيرها وتعرف بـ (الاعْتِداد) ، وهو دفع عن كل ألف دينار مائة دينار (١٣٠) ، أي العشر.

الخاتمة

- يبدو أن المزارع المصري استغل الأرض الصالحة للزراعة بشكل جيد ، في الوقت الذي كان لم يترك الأرض المحدودة في انتاجها ، محاولاً تحجيم مساوئها طلباً للرزق وان كان شحيحاً.
- يتضح أن الخليفة عبد الله المهدي شعر بأهمية جمع المال اللازم للشروع ببناء دولته ، ما دامت هذه الإجراءات تقع تحت مظلة النصوص الشرعية.
- ربما كانت هناك بعض الضغوط التي مارسها القائد الفاطمي جوهر الصقلي لجمع المال اللازم بعد فتحه لمصر، لاسيما وان الدولة الفاطمية في طور النشوء داخل مصر.
- ان مشروع أبو المنجا الاروائي كان مشروعاً قد أثبت نجاحه ، وان النفقات الكبيرة التي صرفت عليه ، يبدو انها كانت تستحق ذلك.
- يبدو أن تأزم المشهد السياسي في مصر في الحقبة الأخيرة من العصر الفاطمي حال دون تحسن الوضع المعاشي لسكان البلاد ، وان استمرار بقاء الخليفة الحافظ لدين الله بدون وزير حتى وفاته - بعد مقتل وزيره المأمون البطائحي – وعدم ترشيحه أحد للوزارة فضلا عن عدم ثقته بأي وزير رأى فيه أهلاً للثقة ، دليل على تفاقم الأمور السياسية في مصر .
- ان التركيز على جمع الضرائب ، أو بيع الدولة للأراضي في الجوامع ، ربما كان الغرض منه إسباغ الشرعية على عملها.
- نفهم من قراءة اصلاحات الوزير يعقوب بن كلس ، إنها نجحت في الحد من المفاسد والظلم الذي رافق نظام الالتزام ، وما لحق بالمزارعين من جرائه من حيف ، وقد كانت تنظيماته لأمور الزراعة في الدولة الفاطمية وفق ضوابط محددة ودقيقة ، جعل اصلاحاته قد امتدت من بعده لزمنٍ طويلٍ.

الهوامش

(١) مجاني ، بوبة ، الإسماعيليون في بلاد المغرب العربي ، رؤية للنشر والتوزيع ، ط١(القاهرة - ٢٠١٤م) ص ١٤١ ؛ فضلاً

عن اهتمامهم بنشر مذهب التشيع ، ينظر : Matar ,Muhammad Nima , the . Role of the fatimids in spreading shiism in the levant 358-367 A.H, Misan journal of Academic studies ,volume 8 ,No 16 ,2010 A .D ,p 84.

(٢) فكري ، كريم ، الدولة الفاطمية مالها وما عليها ، مركز الراية للنشر والإعلام ، ط١(القاهرة -٢٠٠١م) ص٢٣٠.

(٣) جوهر الصقلي : هو أبو الحسين جوهر بن عبد الله الرومي ، الصقلبي ، الكاتب فتح مصر سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م ، وبنى مدينة القاهرة والجامع الأزهر ، له دور كبير في نجاح الفاطميين وتثبيت أقدامهم بمصر لمدة زادت على القرنين ، ولد سنة ٣١٢هـ/ ٩٢٤م ، وتوفي سنة ٣٨١هـ/ ٩٩١م ، ينظر : ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حقق أصوله : يوسف علي طويل – ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ١٩٩٨م) ج١ ، ص٣٤٨ ؛ المقريزي ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) المقفى الكبير ، تحقيق : محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، ط٢ (بيروت - ٢٠٠٦م) ج٣ ، ص٤٩؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة ، مطبعة كوستاستوماس (القاهرة - د. ت) ج٤ ، ص٣٤٨.

(٤) المقريزي ، إغاثةُ الأمَّةِ بِكَشْفِ الغُمَّةِ ، دراسة وتحقيق : كرم حلمي فرحات ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، مطبعة صحوة ، ط١(ل . م – ٢٠٠٧م) ص ٨٨ - ٨٩ ؛ الخطط ، ج٢ ، ص٢٣٣ وما بعدها ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص١٤٦.

(٥) حسن ، حسن إبراهيم ، تاريخ الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٣ (القاهرة - ١٩٦٤م) ص٥٨٠.

(٦) القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، المطبعة الأميرية (القاهرة – ١٩١٤م) ج٣ ، ص ٢٩٦ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت – ١٩٩٨م) ج١ ، ص١٠٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١ ، ص ٥٤ ؛ البراوي ، راشد ، حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة السعادة ، ط١(القاهرة - ١٩٤٨م) ص٦٣.

(٧) عثمان ، هاشم ، الإسماعيلية بين الحقائق والأباطيل ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط١ (بيروت – ١٩٩٨م) ص٣٥٨-٣٥٩ .
الحَرَاج : وهو المكان الضيق الذي تكثر فيه الأشجار ، ينظر : ابن مماتي ، القاضي شرف الدين أبو المكارم الأسعد (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) قوانين الدواوين ، جمعه وحققه : عزيز سوريال عطية ، مكتبة مدبولي ، ط١ (القاهرة – ١٩٩١م) ص ٤٥٣.

(٨) سرور ، محمد جمال الدين ، تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي (القاهرة – ١٩٩٥م) ص١٣٦-١٣٧.

(٩) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ٦٧ ؛ سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص١٣٦؛ نقلا عن : متز ، الحضارة الإسلامية ، ج٢ ، ص٢٦١؛ Al-Bahadi , Alaa Abdul-hussian jabr Al-jabari ,Ali kazem Ali ,the effect of different plant Growth Regulators on the grain yield and its components for some cultivars of sorghum ,Misan journal of Academic studies ,volume 8 ,No .16 2010 A.D. , p225.,

(١٠) (ت٤٨١هـ/ ١٠٨٨م) ، سفر نامه ، نقله إلى العربية : يحيى الخشاب ، دار الكتاب الجديد (بيروت – ١٩٧٠م) ص١٠٣؛ سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص١٣٦.

(١١) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص٦٩-٧٠.

(١٢) إسْنا : مدينة في صعيد مصر على شاطئ الجانب الغربي من نهر النيل ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله

ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨) معجم البلدان ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – د . ت) مج١ ، ص١٥٤.

(١٣) الأردب : مكيال مصري للقمح يتألف من ستة ويبات ، وكل ويبة ثمانية أقداح كبيرة أو ضعفها أقداح صغيرة ، ومن الصعوبة ايجاد تحديد دقيق له ، ينظر : المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) أَحسَنُ التَّقَاسِيم في مَعرِفَةِ الأَقالِيم ، تعليق ووضع عليه حواشيه : محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت - ٢٠٠٣م) ص١٧٠؛ هنتس ، فالتر ، المكاييل والأوزان الإسلامية ، ترجمه عن الألمانية : كامل العسلي ، مطبعة القوات المسلحة الأردنية (عمّان - ١٩٧٠م) ص٥٨.

(١٤) الأدفوي ، أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) الطّالعُ السَّعِيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، تحقيق : سعد محمد حسن ، مراجعة : طه الحاجري ، الدار المصرية للتأليف والترجمة (القاهرة - ١٩٦٦م) ص٢٥- ٢٦، ولم يحدد المصدر المذكور تلك السنة.

(١٥) ناصر خسرو ، سفرنامه ، ص٨٣.

(١٦) م . ن ، ص٩١.

(١٧) م . ن ، ص١٠٣؛ ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص٢٧٢.

(١٨) ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص٢٧٣. والأشهر القبطية تبدأ بـ توت (أيلول) ، بابه (تشرين الأول) ، هانور (تشرين الثاني) ، كيهك (كانون الأول)، طوبة (كانون الثاني) ، أمشير (شباط) ، برمهات (آذار) ، برمودة (نيسان) ، بشنس (أيار) ، بؤونه (حزيران) ، أبيب (تموز) ، مسرى (آب) ، ينظر : المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الكتاب العربي ، ط١(بيروت – ٢٠٠٤م) ج٢ ، ص٢٠٣.

(١٩) الباق : وهي أجود انواع الأراضي ، والغالية الثمن ، لأنها صالحة لزراعة القمح والكتان ، وهي إثر القِرْط (الكراث) والقَطّاني (أي أصناف كل البقول) والمقاتي ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص٢٠١ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص ١٨٨.

(٢٠) البروبية : وهي دون الباق لضعف الأرض لأنها زرعت بالقمح والشعير فإذا زرعت بإحداهما على الآخر لم تكن نجابتها مثل الباق وسعرها يكون دونها ويفترض زراعتها قرطا وقطاني ومقاثي لتسريح الأرض وتصير باق في السنة القادمة ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص٢٠١ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٤٥٠؛ المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٨٨.

(٢١) الوسخ المزدرع : وهي الأرض التي لم يستحكم وسخها ، ولم يتمكن المزارعين من تنقيتها من النباتات فحرثوها وزرعوها ، وأثمر زرعها مختلطاً بوسخها ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص٢٠٣ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٤٥١؛ المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٨٨- ١٨٩.

(٢٢) الوسخ الغالب : وهي الأراضي المشغولة بالنباتات وتعذر تطهيرها وامتنع المزارعين عن زراعتها ، وتباع كمراعي للماشية ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص٢٠٣ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٤٥٠ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٨٩.

(٢٣) الشراقي : وهي الأرض التي لم يصل لها الماء لانخفاض بمنسوب مياه النهر أو علو أرضها ، أو لوجود سد يعيق وصول المياه لها ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص٢٠٣ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٤٥١ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٨٩.

(٢٤) السقماهية : وهي الأرض التي انهكها زراعة الكتان فإذا زرعت قمحاً أصابتها الخسارة ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٨٨.

(٢٥) الشتونية : وهي الأرض التي أثر ما روي وبار في العام السابق ، وهي أدنى من الشراقي ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٨٨.

(٢٦) السلايح : هي : ((ماروي وبار فحرث وتعطل ، وهو مثل ريّ الشراقي)) ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٨٨.

(٢٧) النقا : وهي الأرض الخالية من المزروعات والمهيأة لزراعة مختلف المزروعات الأخرى ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٨٨.

(٢٨) المستبحر : وهي الأرض الواطئة ، وإذا غمرها الماء ليس له مكان يصرف عنها ، وينتهي موسم الزرع قبل تصريفه ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٨٨.

(٢٩) السباخ : هي الأرض التي غطاها الملح ، ولم تستثمر في زراعة الحبوب ، وقد تزرع قبل ان يستحكم السباخ فيها غير الحبوب مثل : الهليون (البرامع أو سكوم) والباذنجان ويزرع فيها أيضاً القصب الفارسي (الغاب أو البوص)، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٨٩.

(٣٠) الخرس : وهي الأرض التي فسدت لوجود ما يمنع من زراعتها وهي أردأ من الوسخ الغالب ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٨٨.

(٣١) شق شمس : وهي ((عبارة عما روي وبار فحرث وعطل)) ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٤٥٠.

(٣٢) البُقْماهة : وهو أثر الكتان ولم ينجب فيها القمح ، وكان حبه رقيق أسود اللون ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٤٥١.

(٣٣) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص١٠٠.

(٣٤) المقريزي ، إغاثةُ الأمَّةِ بِكَشْفِ الغُمَّةِ ، ص٨٩ ؛ اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت - ٢٠٠١م) ج١، ص١٩٠.

(٣٥) متولي الستر : وهو صاحب الستر (صاحب العذاب) ويقوم بحجب الخليفة عن الأنظار ويرفعه اذا اقتضى ذلك ، ينظر : ابن الطوير ، أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ/١٢٢٠م) ، نزهة المقلتين في أخبار الدولتين ، أعاد بناءهُ وحققه وقدم له : أيمن فؤاد سيد ، دار النشر فرانتس شتايز شتوتغارت (ل . م – ١٩٩٢م) ص١٥٤، ١٥٩ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص ٥٥٤.

(٣٦) تليس : وهو ثمان ويبات ، وان استعماله قد بطل ، وقد يسع لنحو ١٢٧ لتراً ، وهو كيس من الصوف أو خوص النخيل ، ذو مقدار معين ، ينظر : المقدسي ، أَحسَنُ التَّقَاسِيم في مَعرِفَةِ الأَقالِيم ، ص١٧٠ ؛ هنتس ، المكاييل والأوزان الإسلامية ، ص٦٠.

(٣٧) القيراط : وزنه غير ثابت ، ومن الناحية الشرعية يتكون من خمس حبات ولكنه في العموم يتكون من ثلاث ، ينظر : هنتس ، المكاييل و الأوزان الشرعية ، ص٤٤.

(٣٨) الويبة : هي خمسة عشر مناً ، والأردب يعادل ست ويبات ، ينظر : المقدسي ، أَحسَنُ التَّقَاسِيم في مَعرِفَةِ الأَقالِيم ، ص١٧٠.

(٣٩) المقريزي ، إغاثةُ الأمَّةِ بِكَشْفِ الغُمَّةِ ، ص ٩١.

(٤٠) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص١٠٠.

(٤١) جامع راشدة : نسبة لخطة راشدة بن أدوب بن جديلة من لخم ، ، ابتدأ بناءه في سنة ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م ، بني بالطوب أول الأمر ثم بالحجر بعد هدمه ، وبعد سنتين من إنشائه فرش بالكامل وعلقت القناديل فيه ، وهدم مرة أخرى وأعيد بنائه وصلى فيه الحاكم بأمر الله ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٤، ص٦٦- ٦٨.

(٤٢) المقريزي ، إغاثةُ الأمَّةِ بِكَشْفِ الغُمَّةِ ، ص ٩٢؛ ابن أياس ، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م) بدائع الزّهُور في وقائع الدّهُور ، حققها وكتب فهارسها ومقدمتها : محمد مصطفى ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، ط٣ (القاهرة - ٢٠٠٨م) ج١ ، ص ٢٠٤-٢٠٥.

(٤٣) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٢٥٢.

(٤٤) اليازوري : هو الحسن بن علي بن عبد الرحمن ، أبو محمد اشتهر باليازوري نسبة لأحد الضياع التي عاش بها والده في فلسطين تعرف بـ (يازور) تولى الوزارة لدى الفاطميين سنة ٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م ، قتل بتدبير الوزير البابلي الذي خلفه في الوزارة سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م ، ينظر : ابن

الصيرفي ، أمين الدين تاج الرياسة أبي القاسم علي بن منجب بن سليمان (ت٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) الإشارة إلى من نال الوزارة ، عني بتحقيقه والتعليق عليه : عبد الواحد مخلص ، مقتطف من مجلة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، المجلد السادس والعشرون ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة – ١٩٢٤م) ص٤٥ ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحد (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، ط٢(بيروت – ١٩٦٧م) ج ٨ ، ص٨١ ، ١١٩ ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٣ ، ص٢٠٧، ٢٢٩.

(٤٥) المقريزي ، إغاثةُ الأمَّةِ بِكَشْفِ الغُمَّةِ ، ص ٩٥.

(٤٦) قسطنطين مونوماخوس : الزوج الثالث للامبراطورة زوى ، وهي شقيقة الإمبراطورة تيودورا ، ينتمي الى أسرة بيزنطية عريقة ، اشتهر بالذكاء ، وثقافته الواسعة ، وكان وسيم الشكل ، يميل للأبهة والانغماس بالملذات ، ينظر : العريني ، السيد الباز ، الدولة البيزنطية ، دار النهضة العربية (بيروت – د.ت) ص٧٤٠ وما بعدها.

(٤٧) البوشل : يعادل ٢،٢ كيلة ، ينظر ؛ البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ١٠١ ، هامش رقم (٥).

(٤٨) A D.D., DeLacy, O , , Lery, Short History of the Khalifate Fatimid London -1923 A.D.) (ذكر وفاة الامبراطور سنة ٤٤٧هـ .

(٤٩) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢، ص ٧٥ ؛ البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص١٠١.

(٥٠) بول ، ستانلي ، سيرة القاهرة ، ترجمة : حسن ابراهيم حسن وآخران ، مطبعة الشبكشي بالأزهر ، ط٥ (القاهرة - ١٩٥٠م) ص١٤٠.

(٥١) المأمون البطائحي : هو القائد ابن فاتك البطائحي خلع عليه الخليفة الآمر بأحكام الله بالوزارة سنة ٥١٥هـ/ ١١٢١م ، ودام بها مدة أربع سنوات حتى مقتله ، ينظر : ابن الصيرفي ، الإشارة الى من نال الوزارة ، ص ٦٢؛ ابن المأمون ، جمال الدين أبو علي موسى بن المأمون البطائحي (ت٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) نصوص من أخبار مصر ، حققها وكتب مقدمتها وحواشيها ووضع فهارسها : أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (القاهرة – ١٩٨٣م) ص٢٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٤٩٦.

(٥٢) المقريزي ، إغاثةُ الأمَّةِ بِكَشْفِ الغُمَّةِ ، ص ١٠١ .

(٥٣) طلائع بن رزيك : أبو الغارات ، ولد سنة ٤٩٥هـ/ ١١٠١م في أرمينية ، تولى الوزارة لدى الفاطميين سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م ، له ديوان شعر ، وهو آخر الوزراء الأقوياء لدى الفاطميين ، قتل سنة ٥٥٦هـ/ ١١٦٠م ، ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٧٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢، ص٤٣٤ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) دول الإسلام ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت - ١٩٨٥م) ص٢٩٠ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٢٧٠ ، ٢٧٧ ؛ بدوي ، أحمد أحمد ، ديوان الوزير المصري طلائع بن رزيك ، مكتبة النهضة ، مطبعة الرسالة (القاهرة – د . ت) ص٣ وما بعدها.

(٥٤) الاهراء : إي الخزين الستراتيجي للدولة من الأتبان والغلال ، تستخدم عند الطوارئ ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٤٥٢؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٣٩٠.

(٥٥) المقريزي ، إغاثةُ الأمَّةِ بِكَشْفِ الغُمَّةِ ، ص ١٠٣.

(٥٦) ابن عذاري المراكشي (ت بعد سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة : ج. س . كولان – و إ. ليفي بروفنسال ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٩م) ج١، ص ١٧٣؛ مجاني ، الإسماعيليون في بلاد المغرب العربي ، ص١٤٢.

(٥٧) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١، ص ١٧٣.

(٥٨) عبد الله المهدي : هناك من يسميه بعبيد الله يعود بنسبه الى الإمام علي بن أبي طالب ،

www.misan-jas.com

اعن خلافته في المغرب سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م ، وأسس حاضرته المهدية سنة ٣٠٣هـ ٩١٥م ، ونى في تونس سور وأحكم بنائه ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣ ، ص ٩٧-١٠٠.

(٥٩) التضييع : ربما هي من اشتقاق الضياع ، إذ لم يتوصل الباحث الى تعريف لها.

(٦٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١، ص ١٨١.

(٦١) التميمي ، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي (ت ٣٣٣هـ/ ٩٤٥م) ، طبقات علماء أفريقية ، دار الكتاب اللبناني (بيروت – د . ت) ص ١٦٨-١٦٩.

(٦٢) الجوذري ، أبو علي منصور الكاتب العزيزي (ت بعد ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م) سيرة الأستاذ جوذر وبه توقيع الأئمة الفاطميين ، تقديم وتحقيق : محمد كامل حسين – ومحمد عبد الهادي شعيرة ، مطبعة الاعتماد (القاهرة – د . ت) ص ٩٥.

(٦٣) طبنة : بلدة تقع في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحت من قبل موسى بن نصير ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٣، ص٢٥٠-٢٥١.

(٦٤) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١، ص١٤١ -١٤٢.

(٦٥) مجاني ، الإسماعيليون ، ص١٤٣. الأغالبة : هي دولة استقلت عن الخلافة العباسية سنة ١٨٤هـ/ ٨٠٠ م في تونس ، أسسها أبو اسحاق ابراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال ، وعرفت الدولة به ، اسقطها الفاطميون سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م ، ينظر : ابن الأبّار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م) الحُلَّة السّيَرَاء ، وضع حواشيه وعلق عليه : علي ابراهيم محمود ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٨م) ص٥٩ ، ٩٨ ؛ ابن أبي دينار ، محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني (ت١١١٠هـ/ ١٦٩٨م) المؤنس في أخبار افريقية وتونس ، دار المسيرة ، ط٣ (بيروت – ١٩٩٣م) ص٦٣- ٦٧ .

(٦٦) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١، ص١٥٨.

(٦٧) مجاني ، الإسماعيليون في بلاد المغرب العربي ، ص١٤٣.

(٦٨) ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) صورة الأرض ، مطبعة شريعت ، ط١(قم المقدسة – ١٤٢٨هـ) ص٩٧.

(٦٩) الجوذري ، سيرة الأستاذ جوذر ، ص١٢٩-١٣٠ ومن الجدير بالذكر أن على جعفر دفع المبلغ الواجب دفعه سبعون ألف دينار ، ينظر أيضاً : م . ن ، ص١٣٠ ؛ مجاني ، الإسماعيليون في بلاد المغرب العربي ، ص١٤٤، هامش رقم (٢).

(٧٠) الجوذري ، سيرة الأستاذ جوذر ، ص١١٤.

(٧١) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١، ص١٨١ ؛ المقفى الكبير ، ج٣ ، ص٥٣.

(٧٢) سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص١٣٧.

(٧٣) كافور الإخشيدي : هو أبو المسك كافور بن عبد الله ، أسود البشرة اشتراه الإخشيد بثمانية عشر دينار ، استقل بحكم مصر سنة ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م بعد وفاة آخر أولاد الإخشيد ، امتدحه الشاعر أبو الطيب المتنبي (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) عند مجيئه لمصر ، توفي سنة ٣٥٧هـ/ ٩٦٧م ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣ ، ص٥٢١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١.

(٧٤) ابن إياس ، نشق الأزهار في عجائب الأقطار ، ص٣٧ ، نقلاً عن : طوسون ، عمر ، مالية مصر من عهد الفراعنة إلى الآن ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة (القاهرة - ٢٠١٣م) ص١٦٥.

(٧٥) الخطط ، ج١ ، ص١٨٧.

(٧٦) مالية مصر ، ص١٦٥.

(٧٧) ابن حوقل ، المسالك والممالك ، مطبعة بريل (ليدن - ١٨٧٣م) ص١٠٧- ١٠٨.

(٧٨) المقريزي ، إغاثةُ الأمَّةِ بِكَشْفِ الغُمَّةِ ، ص ٨٦ - ٨٨ ؛ سيد ، أيمن فؤاد ، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، مكتبة الأسرة (القاهرة - ٢٠٠٧م) ص١٤٦.

(٧٩) المقدسي ، أَحسَنُ التَّقَاسِيم في مَعرِفَةِ الأَقَالِيم ، ص٢١٢.

(٨٠) ابن مماتي ، قوانين الدّواوين ، ص٢٢١-٢٢٣.

(٨١) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص١٥٦.

www.misan-jas.com

(٨٢) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص١٠٣.

(٨٣) أَحسَنُ التَّقَاسِيم في مَعرِفَةِ الأَقالِيم ، ص١٧٦.

(٨٤) ناصر خسرو ، سفرنامه ، ص١٠٥-١٠٦ خلال رحلة ناصر خسرو لمصر نحو سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م.

(٨٥) بدر الجمالي : هو أبو النجم أمير الجيوش ، أرمني ، ولد سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م ، وهو مملوك لسيده أبي الحسن علي بن عمار أمير طرابلس الشام ، استدعاه الخليفة المستنصر بالله سنة ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م عندما كان والياً لعكا لتنظيم أمور مصر ، ولاه الوزارة ودام فيها الى وفاته سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م ، ينظر : ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/ ١٣٦١م) رفع الإصر عن قضاة مصر ، تحقيق : حامد عبد المجيد وآخران ، مراجعة : ابراهيم الأبياري ، المطبعة الأميرية (القاهرة - ١٩٥٧م) ق١ ، ص١٣٠؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص٣٧٢.

(٨٦) بول ، تاريخ مصر ، ص٣٠٠.

(٨٧) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص١٨٧.

(٨٨) ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م) أخبار مصر ، اعتنى بتصحيحه : هنري ماسيه ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة - ١٩١٩م) ص٥٩ .

(٨٩) Jacob Mann , The in Jews in (Egypt and Palestin)) under the Fatimid Caliphs , Oxford university press (London – 1920 A.D.) V 1 , P. 215 . أبو المنجا : هو جد بني صفير الحكماء اليهود ، وقد أسلم قسماً منهم ، وسجن سنين بعد خلاف عميق بينه وبين صاحب الديوان ولي الدولة أبو البركات يوحنا ابن أبي الليث (ت ٥٢٨هـ/ ١١٣٣م) بسبب حجم الأنفاق على هذا المشروع ، وتحايل ابو المنجا للخروج من سجنه بكتابة اسمه على المصحف مما ولد ضجة طالبت بإطلاق سراحه ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص ٤٣٢ ، وذكر وفاته سنة ٥١٨هـ/ ١١٢٤م ، ينظر : م . ن ، ج٢ ، ص٢٧٧.

(٩٠) خليج السردوس : ، حفره هامان لفرعون ، وهو أعظم نزهات الدنيا ، الذي يسير فيه يكون بين البساتين الواسعة والأشجار الكثيرة الملتفة والفواكه الدانية ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص٢٠٥ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٠٤؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص١٣٣.

(٩١) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص١٣٥ ، ج٢ ، ص٤٣٢؛ كذلك ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٠٤.

(٩٢) أبن أبي الليث : هو ولي الدولة أبو البركات يوحنا (يحنا) ابن أبي الليث ، تسلم الدواوين وبقي يزاول وظيفته هذه حتى سنة ٥٢٧هـ/ ١١٣٢م ، قتل سنة ٥٢٨هـ/ ١١٣٣م ، ينظر : ابن المأمون ، ص٩، هامش رقم (٢) ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢، ص١٦٨.

(٩٣) ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر ، ص٩ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٢٧٧ ؛ اتعاظ الحنفا ، ج٢، ص١٧٠.

(٩٤) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص١٨٨.

(٩٥) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٥، ص٣١٦.

(٩٦) ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص٣٦٧.

(٩٧) مشرفة ، عطية مصطفى ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، دار الفكر العربي ، ط١(القاهرة - ١٩٤٨م) ص١٩٨.

(٩٨) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص٦٦.

(٩٩) م . ن ، ٦٦-٦٧.

(١٠٠) ابن حوقل ، المسالك والممالك ، ص٨٩.

(١٠١) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص٦٨.

(١٠٢) المقدسي ، أَحسَنُ التَّقَاسِيم في مَعرِفَةِ الأَقالِيم ، ص١٧٠.

(١٠٣) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص٦٧.

(١٠٤) ناصر خسرو ، سفر نامه ، ص١٠٣،١٠٨.

(١٠٥) المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٩١.

(١٠٦) ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص٢٥١.

(١٠٧) المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٩٢.

(١٠٨) سفر نامه ، ص١٠٣ ، ١٠٥ .

(١٠٩) تقبيل الأرض (الالتزام) : هي ضمان الخلافة الفاطمية للخراج وبقية الضرائب

الأخرى ، مقابل مال محدد على الضامن ، والفائض يأخذه الأخير أرباحاً له ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص١٥٥ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص٥١٥.

(١١٠) كُوَر : وهي جمع كورة ، أي المدينة والصقع ، ينظر ، الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م) مختار الصحاح ، دار الرسالة (الكويت - ١٩٨٣م) مادة (الكُورة).

(١١١) جامع عمرو : نسبة لعمرو بن العاص (ت ٤٣هـ/ ٦٦٣م) ، يقع في الفسطاط ، ويعرف بالجامع العتيق ، وأول من تأسس بعد الفتح الإسلامي لمصر سنة ٢١هـ/ ٦٤٢م ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٤، ص٥.

(١١٢) جامع ابن طولون : أسسه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون سنة ٢٦٣هـ/ ٨٨٦م ، بعد بناء مدينة القطائع سنة ٢٥٤هـ/ ٨٦٨م ، في مكان يعرف بجبل يشكر ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٤، ص ٣٨.

(١١٣) المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٥٥-١٥٦ ؛ مشرفة ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، ص١٩٩.

(١١٤) يعقوب بن كلس : كان كاتباً يهودياً واسلم فيما بعد ، واصبح وزيراً للعزيز بالله سنة ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م ، توفي سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م ، ينظر ، ابن الصيرفي ، الإشارة الى من نال الوزارة ، ص١٩- ٢٣.

(١١٥) عسلوج بن الحسن : عينه الخليفة المعز لدين الله معاوناً ليعقوب بن كلس سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م ليشرف على الأمور المالية ، ينظر : ابن ميسر ، المنتقى من أخبار مصر ، انتقاه : تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، قابله بنصوصه وأعده للنشر : أيمن فؤاد سيد ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة – ٢٠١٤م) ص٢٠٢، ٢٠٤ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص٣١٥.

(١١٦) المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٥٦.

(١١٧) مشرفة ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، ص١٩٩.

(١١٨) نقلا عن : سيمينوفا ل . ا . تاريخ مصر الفاطمية (ابحاث ودراسات) ترجمة وتحقيق : حسن بيومي ، المجلس الأعلى للثقافة ، المطابع الأميرية (ل . م - ٢٠٠١م) ص٧٦.

(١١٩) المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٥٧.

(١٢٠) دعكور ، عرب ، تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك ، وحضاراتهم ، دار النهضة العربية ، ط١(بيروت - ٢٠١١م) ص ١٠٤.

(١٢١) المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٥٧ ؛ اتعاظ الحنفا ، ج٢، ص ١٩٤.

(١٢٢) المناوي ، محمد حمدي ، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، مطبعة دار المعارف ، (القاهرة – ١٩٧٠م) ص ١٥٠-١٥١.

(١٢٣) العصر الأيوبي : نسبة لمؤسس الدولة الأيوبية صلاح الدين الأيوبي (ت ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م) وهو وزير فاطمي أحدث انقلاباً في الدولة واسقط الخلافة الفاطمية وخطب للخليفة المستضئ العباسي ، ينظر : ابن شداد ، بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم (ت٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية أو سيرة صلاح الدين الأيوبي ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، مكتبة الخانجي ، ط٢(القاهرة - ١٩٩٤م) ص ٣١ وما بعدها ؛ أبوشامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي الشافعي (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، وضع حواشيه وعلق عليه : إبراهيم شمس الدّين ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت - ٢٠٠٢م) ج٢ ، ص٤٧ وما بعدها.

(١٢٤) المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٥٧-١٥٨ ؛ مشرفة ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، ص٢٠٠.

(١٢٥) نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، ص ٦٢.

(١٢٦) المقاسمة : وتعني المقاسمة في المحصول أي ثله أو ثلثيه ، أو نصفه ، مع مراعاة قرب أو بعد الأراضي الزراعية وموقعها من الأسواق من حيث المسافة وطريقة السقي وطبيعة انتاجها الزراعي ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٦١؛ البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص٥٣ ؛ محمد ، صفحات من التاريخ الفاطمي ، ص٤١١.

(١٢٧) المزارعة : وهي دفع الأرض الى جماعة يزرعونها ، ويقدر عليهم خراجها ، علماً أن

العمل بنظامي المقاسمة والمزارعة كان محدوداً بشكل كبير قياساً بنظام الالتزام الزراعي ، ينظر : ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص٨٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ١٦١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص٣١٣ ؛ ماجد ، عبد المنعم ، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة - ١٩٥٣م) ج١ ، ص١١٤ ؛ مشرفة ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، ص١٨٨.

(١٢٨) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص٥٣ ؛ محمد ، هيفاء عاصم ، صفحات من التاريخ الفاطمي ، دار ومكتبة عدنان ، ط١(بغداد – ٢٠١٤م) ص٤١١.

(١٢٩) المماليك : هم رقيق محاربين من تركستان والقوقاز ، نصبوا شجر الدر وهي أرملة آخر سلاطين بني أيوب وهو الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٨هـ /١٢٥٠م سلطانة عليهم ، استمروا بحكم مصر حتى هزيمتهم على يد العثمانيين في معركة الريدانية قرب القاهرة في عهد السلطان سليم الأول سنة ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م ، وشنق آخر سلاطينهم طومان باي ، ينظر : المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ١٩٩٧م) ج١ ، ص٤٥٩ ؛ قاسم ، قاسم عبده ، في تاريخ الأيوبيين والمماليك ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (القاهرة - ٢٠١٠م) ص١٥٤ ؛ سيد ، أيمن فؤاد ، دولة سلاطين المماليك في مصر ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١(القاهرة - ٢٠١٩م) ص٢٩ ، ٩٢.

(١٣٠) ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص٨٦.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر.

- ابن الأبّار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م).
  - الحُلَّة السّيَرَاء ، وضع حواشيه وعلق عليه : علي ابراهيم محمود ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٨م).
- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحد (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).
  - الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، ط٢(بيروت – ١٩٦٧م).
- الأدفوي ، أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).
  - الطّالعُ السَّعِيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، تحقيق : سعد محمد حسن ، مراجعة : طه الحاجري ، الدار المصرية للتأليف والترجمة (القاهرة - ١٩٦٦م).
- ابن أياس ، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م).
  - بدائع الزّهُور في وقائع الدّهُور ، حققها وكتب فهارسها ومقدمتها : محمد مصطفى ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، ط٣ (القاهرة - ٢٠٠٨م).
- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م).
  - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة ، مطبعة كوستاستوماس (القاهرة - د. ت).
- التميمي ، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي (ت ٣٣٣هـ/ ٩٤٥م).
  - طبقات علماء أفريقية ، دار الكتاب اللبناني (بيروت – د . ت).
- الجوذري ، أبو علي منصور الكاتب العزيزي (ت بعد ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م).
  - سيرة الأستاذ جوذر وبه توقيع الأئمة الفاطميين ، تقديم وتحقيق : محمد كامل حسين – ومحمد عبد الهادي شعيرة ، مطبعة الاعتماد (القاهرة – د . ت).
- ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/ ١٣٦١م).
  - رفع الإصر عن قضاة مصر ، تحقيق : حامد عبد المجيد وآخران ، مراجعة : ابراهيم الأبياري ، المطبعة الأميرية (القاهرة - ١٩٥٧م).
- ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧م).
  - صورة الأرض ، مطبعة شريعت ، ط١(قم المقدسة – ١٤٢٨هـ).
  - المسالك والممالك ، مطبعة بريل (ليدن - ١٨٧٣م).
- ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).
  - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حقق أصوله : يوسف علي طويل – ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ١٩٩٨م).

• ابن أبي دينار ، محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني (ت١١١٠هـ/ ١٦٩٨م).
- المؤنس في أخبار افريقية وتونس ، دار المسيرة ، ط٣ (بيروت – ١٩٩٣م).
• الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).
- دول الإسلام ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت - ١٩٨٥م).
• الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م).
- مختار الصحاح ، دار الرسالة (الكويت - ١٩٨٣م).
• أبوشامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي الشافعي (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م).
- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، وضع حواشيه وعلق عليه : إبراهيم شمس الدّين ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٢م).
• ابن شداد ، بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم (ت٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م).
- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية أو سيرة صلاح الدين الأيوبي ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، مكتبة الخانجي ، ط٢ (القاهرة - ١٩٩٤م).
• ابن الصيرفي ، أمين الدين تاج الرياسة أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان (ت٥٤٢هـ/ ١١٤٧م).
- الإشارة إلى من نال الوزارة ، عني بتحقيقه والتعليق عليه : عبد الواحد مخلص ، مقتطف من مجلة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، المجلد السادس والعشرون ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة – ١٩٢٤م).
• ابن الطوير ، أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ/١٢٢٠م).
- نزهة المقلتين في أخبار الدولتين ، أعاد بناءهُ وحققه وقدم له : أيمن فؤاد سيد ، دار النشر فرانتس شتايز شتوتغارت (ل . م – ١٩٩٢م).
• ابن عذاري المراكشي (ت بعد سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م).
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة : ج. س . كولان – و إ. ليفي بروفنسال ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٩م).
• القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م).
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، المطبعة الأميرية (القاهرة – ١٩١٤م).
• ابن المأمون ، جمال الدين أبو علي موسى بن المأمون البطائحي (ت٥٨٨هـ/ ١١٩٢م).
- نصوص من أخبار مصر ، حققها وكتب مقدمتها وحواشيها ووضع فهارسها : أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (القاهرة – ١٩٨٣م).
• المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الكتاب العربي ، ط١(بيروت – ٢٠٠٤م).
• المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م).
- أَحسَنُ التَّقَاسِيم في مَعرِفَةِ الأَقالِيم ، تعليق ووضع عليه حواشيه : محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت - ٢٠٠٣م).
• المقريزي ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).
- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت - ٢٠٠١م).
- إغاثةُ الأمَّةِ بِكَشْفِ الغُمَّةِ ، دراسة وتحقيق : كرم حلمي فرحات ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، مطبعة صحوة ، ط١(ل . م – ٢٠٠٧م).
- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ١٩٩٧م).
- المقفى الكبير ، تحقيق : محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، ط٢ (بيروت - ٢٠٠٦م).
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت – ١٩٩٨م).
• ابن مماتي ، القاضي شرف الدين أبو المكارم الأسعد (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م).
- قوانين الدواوين ، جمع وتحقيق : عزيز سوريال عطية ، مكتبة مدبولي ، ط١ (القاهرة – ١٩٩١م).
• ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م).
- أخبار مصر ، اعتنى بتصحيحه : هنري ماسيه ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة - ١٩١٩م).
- المنتقى من أخبار مصر ، انتقاه : تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، قابله بنصوصه وأعده للنشر : أيمن فؤاد سيد ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة – ٢٠١٤م).
• ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨).
- معجم البلدان ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – د . ت).

ثانياً : المراجع .

- بدوي ، أحمد أحمد .
- ديوان الوزير المصري طلائع بن رزيك ، مكتبة النهضة ، مطبعة الرسالة (القاهرة – د . ت).
- العريني ، السيد الباز .
- الدولة البيزنطية ، دار النهضة العربية (بيروت – د.ت).
- البراوي ، راشد .
- حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة السعادة ، ط١(القاهرة - ١٩٤٨م).
- بول ، ستانلي .
- سيرة القاهرة ، ترجمة : حسن ابراهيم حسن وآخران ، مطبعة الشبكشي بالأزهر ، ط٥ (القاهرة - ١٩٥٠م).
- حسن ، حسن إبراهيم .
- تاريخ الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٣ (القاهرة - ١٩٦٤م).
- دعكور ، عرب .
- تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك ، وحضاراتهم ، دار النهضة العربية ، ط١(بيروت - ٢٠١١م).
- سرور ، محمد جمال الدين .
- تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي (القاهرة – ١٩٩٥م).
- سيد ، أيمن فؤاد .
- الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، مكتبة الأسرة (القاهرة - ٢٠٠٧م).
- دولة سلاطين المماليك في مصر ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١(القاهرة - ٢٠١٩م).
- سيمينوفا ل . ا .
- تاريخ مصر الفاطمية (ابحاث ودراسات) ترجمة وتحقيق : حسن بيومي ، المجلس الأعلى للثقافة ، المطابع الأميرية (ل . م - ٢٠٠١م).
- طوسون ، عمر .
- مالية مصر من عهد الفراعنة إلى الآن ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة (القاهرة - ٢٠١٣م).
- عثمان ، هاشم .
- الإسماعيلية بين الحقائق والأباطيل ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط١ (بيروت – ١٩٩٨م).
- فكري ، كريم .
- الدولة الفاطمية مالها وما عليها ، مركز الراية للنشر والإعلام ، ط١(القاهرة - ٢٠٠١م).
- قاسم ، قاسم عبده .
- في تاريخ الأيوبيين والمماليك ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (القاهرة - ٢٠١٠م).
- ماجد ، عبد المنعم .
- نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة - ١٩٥٣م).
- مجاني ، بوبة .
- الإسماعيليون في بلاد المغرب العربي ، رؤية للنشر والتوزيع ، ط١(القاهرة - ٢٠١٤م).
- مشرفة ، عطية مصطفى .
- نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، دار الفكر العربي ، ط١(القاهرة - ١٩٤٨م).
- المناوي ، محمد حمدي .
- الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، مطبعة دار المعارف (القاهرة – ١٩٧٠م).
- هنتس ، فالتر .
- المكاييل والأوزان الإسلامية ، ترجمه عن الألمانية : كامل العسلي ، مطبعة القوات المسلحة الأردنية (عمّان - ١٩٧٠م).

ثالثاً : المراجع باللغة الإنكليزية.

- Jacob Mann , The in Jews in Egypt and Palesain under the Fatimid Caliphs , Oxford university press (London – 1920 A .D.)
- London -1923 A.D.)(D.D., DeLac O, Lery, A Short History of the Fatimid Khalifate ,

- Al-Bahadi , Alaa Abdul-hussian jabr Al-jabari ,Ali kazem Ali ,the effect of different plant Growth Regulators on the grain yield and its components for some cultivars of sorghum ,Misan journal of Academic studies.

- Matar ,Muhammad Nima , the Role of the fatimids in spreading shiism in the levant 358-367 A.H, Misan journal of Academic studies.

References :

- Abin AL-Abar , ALhula ALsaira , Dar Alkutub Aleilmia (Beirut -2008 A.D.).
- Abin AL-ather ALkamel fe ALtarick Dar ALketab Alarabi(Beirut -1967 A.D).

- AL- Adfui , ALtalea ALsaeed , ALdar ALmasria letalief (Cairo -1966 A.D).

- Yaaqot elhamawy , muejam albyldan (Beriut – no date).
- Abin Eyas , Badea ALZuhur Dar Alkutub printing press (Cairo-2008 A.D).
- Abin Taghri Bardi , ALnujum ALzahera , Casto Stomas Press (Cairo –no. date).
- AL-Gawthari , serat al-austadh Gowther , aliaetimad printing press (Cairo –no. date) .
- Abin Hajar ,Rafi al-Asr Al-ameria the printing press(Cario-1957 A.D).
- Abin Haqal, surat alarid ,sharieat printing press (Qum-1428 A.D).
- Abin-Khalkan , wafayat alaeian, dar alkutub aleilmia (Beriut-1998 A.D).
- Abin abi Dinar, almunis ,dar almasira (Beriut -1993 A.D).
- Aldhahabi ,dual alaislam , muasasat alaelami (Beriut -1985 A.D).
- Elrazi , mokhtar elsahah , dar –alrisala (AL Kuwait - 1983 A.D).
- Abw shama , alrawdatayn , dar alkutub aleilmia (Beruit – 2002 A.D).
- Abin Sheddad , Alnawadir alsultania (Cairo -1994 A.D).
- Abin AL serafi , ALashara ela min Nal AL eazera (Cairo – 1924 A.D).
- Abin al-tuwair , nazahah elmoqaltain , dar Franz Stez Stuttgart (Cairo – 1992 A.D).
- Abin Athari ,Al bayan Almaghrib (Beriut -2009 A.D).
- Al-Qalqashandi , Subh alasha (Cario - 1914 A.D).
- Abin Al-Mamoun , Nusus min akhbar misr (Cairo -1983 A.D).
- Elmogadesy , Aihsin altaqasim , dar alkutub aleilmia (Beruit – 2003 A.D).
- AL makarazi , ALkutata , dar alkutub aleilmia (Beriut-1998 A.D).
- Abin Mamati , qawanin aldawawin , makabat madbyli (Cairo -1991 A.D).
- Abin Misr , Aikhbar Misr (Cario -2014 A.D).